وسائل التواصل الاجتماعي بين الحقيقة والوهم

الصداقة تمثل حالة عليا من الإنسجام العاطفي والروحي البعيد عن أي مصلحة مادية

| ثناء خضر السالم

تحضرني أغنية الجميل الراحل محمّد عبد الوهّاب (يا وابور قوللي)، وتحديداً المقطع الذي يقول فيه (إن طال الوقت مع الركّاب يجري كلامهم بسؤال وجواب بعد شوية يبقوا أحباب وده يعرف ده رايح على فين).

تصف هذه الأغنية حالة من التعارف ونوعاً من التواصل الاجتماعي الحقيقي القائم على التقاء شخصين التقاء مباشراً يتبادلان الحديث العين بالعين قادرين على استنباط ملامح الوجه في أثناء الكلام إلى أن يصبحا حبيبين وتنشأ بينهما حالة من المحبة.

إذاً هي حالة من التواصل الإنساني الحقيقي التي قد تستمر وقد لا تستمر. لكنها ليست افتراضية.

بعد أن انتشر الإنترنت سادت حالة من التواصل الاجتماعي مع أشخاص افتراضيين حيناً وواقعيين حيناً آخر.

إذا أردنا الخوض في الجانب الافتراضي للعلاقة أتساءل من يضمن لنا صدق الشخص الذي نتعامل معه، سواء كانت هويّته ذكراً أم أنثى؟ فأحياناً يتواصل الرجل مع فتاة على أنه فتاة أو مع الرجل على أنه فتاة ووو. وسمعت بقصص كثيرة، زواج افتراضي ناجح، زواج افتراضي فاشل. لكن أكثر قصّة سمعتها وآلمتني قصة امرأة تركت زوجها وأولادها الثلاثة ولحقت حبّها الافتراضي الذي لم يأت من أميركا لخطبتها فقد كان يتسلّى.

السؤال الذي أطرحه: ما مدى تقبلنا للعلاقة الافتراضية عموماً والصداقة الافتراضية خصوصاً. فما مدى نجاحها في مجتمع يغرق بالعقد ويجدها فرصة للتفريغ. وكيف أثق بشخص لا أعرفه، فأحياناً بل غالباً ما يخوننا الأصدقاء الحقيقيون الذين شاركونا الطعام والحياة والحزن والفرح، فكيف أمنح ثقتي لشخص كتب اسمه، مؤهله العلمي، عمله، مدينته؟ وكيف لي أن أتأكّد من صدق بياناته الشخصية أو صدق أفكاره؟ إن هذا ضرب من المغامرة والمجازفة كما أرى. لكم أن تسمعوا الآراء ومن بعدها تقرّروا أن تكونوا مع الصداقة الافتراضية أو ضدها:

علاء زريقة شاعر وكاتب: لست مع ولست ضد بالمطلق، أعتقد أن الصداقة تمثّل حالة عليا من الانسجام العاطفي والروحي البعيد تماماً عن أي مصلحة ماديّة، اللهمّ الرغبة في الشعور بالأمان والراحة وتعزيز الثقة بالنّفس، والإحساس بالحياة من خلال إنسان آخر يشاركنا لحظاتنا بكل أطوارها. وهنا أستطيع أن أقول: لم يعد يوجد عالم افتراضي أو واقعي، فوسائل التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا وشيئاً يعيش معنا ونعيش فيه، ومستوى ثقافة مستخدميها يحدد شكل العلاقة المبنية عبرها وتفرضها حاجاتهم.

في واقعنا العربي أراها انعكاساً لحالات الكبت الجنسي والتفريغ العاطفي لا أكثر. رغم أن هناك حالات كثيرة ناجحة من الصداقات الافتراضية مجازاً. وقد تبلغ من الحميمية والصدق درجة كبيرة. هذا يعتمد على مدى وعي الأفراد وتقديرهم لقيم إنسانية نبيلة كالاحترام والخصوصية المقدّسة للأفراد.

رلا محمد مدرّسة لغة إنكليزية: ضرب من الخيال، يمكن أن ألتقي زميلاً، جاراً، صديقاً في الشارع ونتبادل الأحاديث على المسنجر، ولكن في الواقع التحية تكون غالية الثمن. هناك فروق بهدفنا من التعاطي على وسائل التواصل الاجتماعي، الرجل يمكن أن يكون بحثه نتيجة حاجته إلى الأنثى التي في خياله ليملأ وقت فراغه. أما الفتاة فمن الممكن أن تُفهم أن غايتها هي العريس. لذا نحن بحاجة لتفعيل التفكير الراقي لدراسة إستراتيجيات هادفة لنرتقي بهذا التطور.

آ. وداد أحمد مديرة مدرسة الأنشطة التطبيقية: الصداقة الافتراضية إن كانت قائمة على أساس واقعي جيد فهي تقرّب المسافات والقلوب، فأنا أعادت لي صداقاتي القديمة وخاصة أن كل واحدة في بلد. استخدام الشخص لوسائل التواصل هناك السلبي وهناك الإيجابي فالسم يمكن أن يقتل ويمكن أن يداوي.

أ. أكرم يونس مدرّس معلوماتية: عندي كثير من الأصدقاء الافتراضيين أؤمن بها بالمطلق، فلديّ أصدقاء لا أعرفهم واقعياً وأتّفق معهم على ألا أعرفهم في الواقع، أتناقش معهم بموضوعات شتّى حيثُ لا سقف للحديث معهم. الشخص الافتراضي هو الورقة والقلم الذي أكتب به بحياد، فعندما نتناقش بمشكلة يقول لي وأقول له الرأي الصحيح بعيداً عن الغايات السيئة. عندي أصدقاء بشرط أن تكون الغاية الترويح عن النفس ومشاركة ضغط الحياة وألا أُفهم أنّي أطبّقه. لها مخاطر لكوني أتكلّم مع شخص لا أعرف هويته، وبناء الثقة بين الطرفين يحتاج شيئاً مميّزاً. كيف سأكتشف صدق الآخر؟

أ. حرفوش مدرّبة فنون شعبية: نسبة الصحة فيها قليلة جداً قد نتبادل الأفكار والآراء ووجهات النظر فقط ولكن لا تندرج تحت مسمّى صداقة. الصداقة الافتراضية قد يظهر فيها الشخص بأبهى حلّته ولا يظهر الجانب المظلم من شخصيّته. يجب علينا الفصل بين العلاقات في الحياة الواقعية والعلاقات الافتراضية، ولو كان فيها شيء من الصحة لاندرجت تحت اسم العلاقات الحقيقية والواقعية.

يارا خضر طالبة إعلام سنة ثانية: هي أمر مزيّف تفتقر للغة الحواس والتي هي الأهم، لأن الصداقة الحقيقية تعتمد على المواقف والأحداث التي تدور بين الصديقين، أما الصداقة الافتراضية هي فقط مهمة كنوع من تبادل الثقافات والآراء والتعارف وملء وقت الفراغ ومن المستحيل أن تتحوّل إلى صداقة حقيقيّة.

يوسف المحسن مهندس كهربائي: هي مرفوضة وأظن أن أغلبيّة المتزوّجين والمستقرّين من رأيي.

د. شفق حرفوش دكتوراه في الهندسة الزراعية: لا أشجّع عليها لأن الأساس هو الصّدق ومن الممكن للشخص أن يكتب أي معلومات من دون التأكّد من مصداقيّتها ومن حقيقة اسم الشخص وطباعه.

آ. سحر قزق موجّهة: إنها ببساطة كذبة، تتخيلين أن الشخص جيد وليس بالضرورة أن يكون كذلك فتُصدمين.

فداء المغوط مستخدمة: هي خيال ووهم.

آ. رؤى خليل معلمة رسم: أرفضها رفضاً مطلقاً، فهي لا تقوم على ثقة، الصديق بعد المعرفة والتجربة.

مواهب عباس معلمة صف: تفتقد المشاعر الصادقة، لكنها أداة تواصل ووصول إلى معلومات واكتساب خبرات.

أمل عبود منشّطة إعلامية: صداقة بعيدة عن الحقيقة، لا تعبّر عن مشاعر صادقة، هي أشبه بتبادل آراء، قد تكون نافعة وقد تكون ضارة حسب وعي الأشخاص وثقافتهم.

شادية شيباني مدرّسة موسيقا: معها بشرط أن يكون صادقاً وبياناته صحيحة، ومن يضمن ذلك؟

هناء عجي موظفة في معمل زين فارما للصناعات الدوائية: يا صديقتي هي افتراضية من اسمها. وهي نسبية مثل أي شيء في الحياة، ممكن أن تلتقي أصدقاء حقيقيين وتتعمّق صداقتهم مع الأيام وممكن أن تكون فشّة خلق مع أشخاص لا نعرفهم، نحن شعوب تحتاج إلى شخص غريب لتحكي معه وتختبئ وراء قناع.

عزيزي القارئ مادتي بين يديك ولك الخيار أن تجرّب بحذر من دون الخوض في العمق، أو أن تستفيد من آراء الآخرين وتجارب بعضهم من دون أن تدخل في المعمعة. فأنا شخصياً أنصح بحظر وسائل التواصل الاجتماعي لمن هم دون الثامنة عشرة فلا يغيب عن ذهني مشهد الطالبة التي خضعت لمغريات حبيبها عبر هذه الوسائل في إحدى المسلسلات السورية. وحتى بعد الثامنة عشرة الولد ذكراً كان أو أنثى يحتاج إلى توعية ورقابة دائمتين. إن استخدامها يحتاج وعياً حتى من قبلنا نحن الناضجين فقد نخطئ مَنْ يدري؟

> ما مدى تقبلنا للعلاقة الافتراضية عموماً والصداقة الافتراضية خصوصاً

كتاب «مهماز يستحثّ السرد... سرد الوجع السياسي»

الشأن السياسي يشمل العالم والأعمال الفنية الشاغلة عليه حتى في إطار العمل السوري

| سوسن صيداوي

«لا توجد رواية تستطيع عزل نفسها عن التخويض في الشأن السياسي المباشر بهذه النسبة أو تلك، حتى ليمكن الزعم أن انصراف الرواية عن معالجة الشأن السياسي بحد ذاته موقف مندرج في الخانة السياسية. ويندر أن نجد رواية تسرد محاسن العمل السياسي، أو تسرده بعين راضية، لأن الرواية- أي رواية- مشغولة من عجينة الرفض والمعاناة الإنسانية العميقة. لقد سردت الرواية شؤوناً سياسية شتى ينتظمها الوجع الإنساني العميق النافذ بقسوة الرصاص والسواطير إلى مادة الوجدان، يضرب فيها فرماً وتمزيقاً. إنها روايات مركبة على مواد موجعة تقع خارج متنها النصي، بطبيعة حال الفن الروائي». هذا الكلام وارد في تعريف كتاب (مهماز يستحثّ السرد... سرد الوجع السياسي)، من تأليف: د. صلاح صالح، وهو في دراسته لا يُعنى أساساً بالشأن السياسي الذي يجري في الحياة الواقعية، بل يُعنى بالأعمال السردية التي تناولته واشتغلت عليه. وهو بطريقة ما شغل مركّب على مواد مركّبة قبله. كتاب (مهماز يستحثّ السرد... سرد الوجع السياسي)، يقع في ٣٩١ صفحة، من القطع الكبير، يتضمن مقدمة وتسعة فصول، صادر حديثاً عن الهيئة العامة السورية للكتاب ٢٠١٩.

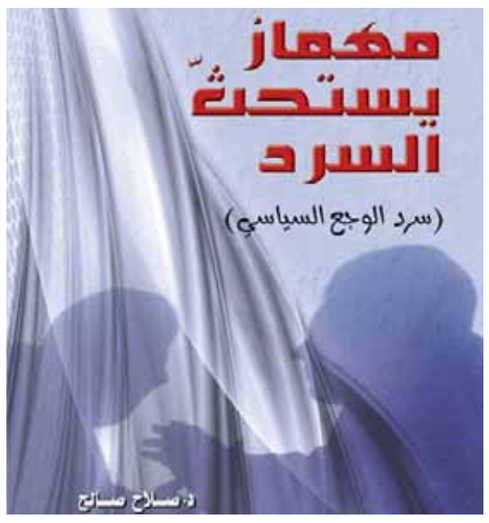

مقدمة

بداية أكد د. صلاح صالح في مقدمة بحثه أن الشأن السياسي وأوجاعه الطافرة من كل فجّ وصوب، لم يعد فقط بمنزلة المهماز الذي يستحثّ السرد الجامح باتجاه المزيد من الجموح «بل أصبح في رقعتنا العربية الرجراجة صانعاً للسرد، بأنماطه كافة: الإعلامية، والإخبارية، والصحفية، والتأريخية، والفنية.... متجاوزاً بذلك اقتصاره على تشكيل الأرضية اللازمة للإنشاء، ومتأبياً على الاكتفاء السالب بجعل نفسه بئراً للمتح، أو منجماً للتنقيب عن الفلز المناسب النفيس».

الشأن السياسي

كما أشار المؤلف إلى تعبير«الشأن السياسي» موضحاً بأنه تعبير فضفاض للغاية، التعبير يعني (كل شيء) ويمتدّ بـ(كل شيء) إلى (كل شيء) وهو بهذا الامتداد يتميّع، ويسيح إلى حد عجزه عن إجراء أي تعيين، وأي تصويب رؤية باتجاه أي دلالة. وتمثّلت الطبيعة الفضفاضة للتعبير في ثلاثة أقانيم ادّعى أنها تشتمل مشهد العالم، أو توشك على اشتماله:الأول هو معنى السياسة، وفكرتها النظرية، ومفهومها على المستويين الفلسفي والإجرائي، وسيرورة المفهوم عبر التاريخ. ويتمثل الثاني بمختلف التمظهرات التي يتخذها الإجراء السياسي على مستوى العالم المعاصر، حيث يصطدم المتنطّع لمغامرة التعامل والفهم باستحالة استلال أي مظهر من مظاهر حياتنا المعاصرة من تحت عباءة السياسة التي تؤطر حياتنا الأرضية، مثلما تفعل عباءة السماء. ويتمثل الثالث الذي تنطوي هذه المساهمة داخل إهابه (الفضفاض أيضاً) في كيفية الشغل الفني/السردي على الشأن السياسي، إلى حدّ استصعاب خروج أي عمل سردي عربي، أو غير عربي، من تحت عباءة السياسة».

حول المؤلف

لفت د. صلاح صالح إلى مدة إنجاز بحثه مشيراً إلى أنه تجاوز الشغل أعواماً عشرة «كان في تصوري دفعه إلى الطباعة قبل أن تقاطعنا في الصميم مجريات الحرب على سورية ومعركتها المصيرية. فكان لحجم الأوجاع ذات المصدر السياسي، ومدى عمق الجراح المستحدثة بقوة الإجراء الحربي، وانعكاسها في السرود السورية والعربية عامل حاسم في تأجيل الإنجاز المنشود. ولم يكن القصد ماثلاً فقط في السعي المشروع إلى متابعة المستجدات السياسية المتركّزة في المستجدات السردية، بل انتاب القصد والفعل صميم الخريطة التي كانت مصممة بمنزلة المنهج المقترح لتلمس مفاصل التناول الفني للشأن السياسي في السرود العربية التي أرى أن المحدد الأول طبيعتها الفنية، ومستواها الجمالي هو اللغة التي جرى بها إنتاج العمل السردي، بما في ذلك الأعمال المترجمة التي تجعل ترجمتها بمنزلة النسخ الساري في عروق العربية، لتصير رافداً لا يجوز فصله عن كلية الثقافة المتشكّلة بوساطة العربية.

كان بعض مسوغات التأجيل ماثلاً في المساحة التي يحسن تخصيصها للتأسيس النظري لمفهوم السياسة، وتعريفها وتبين حدودها النظرية وما إلى ذلك، وهي مساحة مفتوحة زمنياً وجغرافياً إلى أقصى حدود الانفتاح. وقد ألزمني هذا الانفتاح أن أنحّي كل ذلك الاشتغال التأسيسي عن صدارة الشغل. يدعمني في هذه التنحية استحسان الشغل المباشر على النصوص، وتجنب إثقال البحث بمقدمات نظرية مبسوطة على نطاق واسع، إضافة إلى أن تلخيص بعض ما جرى إنجازه في هذا السياق ينتقص بعضاً من صميم المنجز النظري الذي أنشأه الفلاسفة والمفكرون عبر العصور، وهو منجز لا تزال البشرية تعيش على أفضاله إلى اليوم».

بقي لنا

لقد ختم د. صلاح صالح كلامه حول كتابه بأن الشأن السياسي يشمل العالم، ويشغله في كل لحظة من لحظات انصرام هذه الحياة. وبأن الأعمال الفنية التي تشتغل على هذا الشأن هي أعمال مفتوحة بانفتاح الحياة. حتى في محاولة السعي إلى الشغل في إطار الحدث السوري الراهن، تكون المحاولة -بحسب المؤلف- محكومة بالقصور والفشل المسبق بالضرورة، والسبب ماثل في انفتاح هذا الحدث، وانفتاح الشغل في إطاره على جميع ما ينفتح عليه العالم بكل ما تعني كلمة العالم من دلالة، بما في ذلك جغرافيته المعقدة وتاريخه المديد، وعقائده، وإشعاعها إلى شتى العوالم الواقعة في مرامي اليقين، ومرامي الظن، والتخييل، والماورائيات، على حد سواء.

التاريخ السري للنساء الأديبات

في كل زمان كتبت النساء أعمالاً باهرة وبقيت أسماؤهن وأعمارهن في المجهول

| مها محفوض محمد

أديبات عالميات كثيرات قدمن أعمالهن إلى القراء تحت أسماء ذكورية مستعارة خوفاً من ردود الفعل على كتاباتهن نتيجة ظروف اجتماعية وسياسية كانت تحكم مجتمعاتهن وتنظر للمرأة بأنها غير قادرة على إنتاج عمل أدبي صالح للنشر. هذه الظاهرة التي سادت في أوروبا في القرن التاسع عشر وما قبل اعتبرتها الكاتبة البريطانية فيرجينيا وولف أنها جاءت نتيجة معاناة المرأة الناجحة وسط مجتمع ذكوري لا يقيم وزناً لإبداع المرأة، فآثرت إخفاء هويتها الحقيقية لتظهر باسم ذكوري كما فعلت جورج صاند في فرنسا واسمها الحقيقي أمانتين أورو لوسيل وجورج اليوت في بريطانيا واسمها الحقيقي ماري أن ايفانز وكيوربل، وكذلك الروائية والشاعرة الإنكليزية شارلوت برونتي من أكثر الروائيات شهرة في التاريخ والأميركية نيلي هاربرلي التي نشرت باسم هاربرلي فقط وغيرهن ممن فعلن ذلك خوفاً من الاستعلاء الذكوري ورفض المجتمع لأعمالهن.

عن هذا الموضوع وتحت عنوان «التاريخ السري للنساء الأديبات» كتبت صحيفة لومانيتيه الفرنسية مقالاً جاء فيه: في كل زمان كتبت النساء بطريقة باهرة لكن بقيت أسماؤهن وأعمالهن مجهولة فهل يمكن أن نرضى ونقتنع بتاريخ الأدب كما تلقيناه؟ بالطبع لا، ذلك لأنه أضعف مكانة المرأة الأدبية حتى جعلها تخشى المجاهرة باسمها على الرغم من أن أول نص أدبي في التاريخ كتبته امرأة منذ ٤٣٠٠ عام هي إنخيدوانا أميرة بلاد الرافدين ابنة الإمبراطور سرجون الأكادي التي كتبت الكثير من القصائد والتراتيل للآلهة عشتار وقد تكون الأولى مما وقّعوا على أعمالهم الأدبية. ثم من الذي وقع على أول رواية معروفة؟ هي أيضاً امرأة صاحبة مقام البلاط الإمبراطوري في اليابان موراساكي شيكيبو التي كتبت رواية «جينجي» نحو العام ١٠٠٠ التي تعد تحفة الأدب الكلاسيكي الياباني، وفيها تروي قصة هيكارو جينجي ابن الإمبراطور الذي جرد من مرتبته وأعيد إلى طبقة عامة الناس ليعمل موظفاً في البلاط الإمبراطوري، وتكتب الرواية إحدى الوصيفات لكن بالاسم المستعار موراساكي، والعمل يروي تفاصيل حياة جينجي إضافة إلى عدد كبير من الأشخاص المحيطين به ولم ينتج هذا العمل المدعم بالرسوم والزخرفات إلا في القرن السابع عشر حيث تم إصداره في خمسة مجلدات، ونقول لو أن هؤلاء النسوة الرائدات خلقن رجالاً لكانت أسماؤهن لامعة أكثر بكثير مما رأيناه، ففي المجتمعات البطريركية حيث كان الرجال يفرضون سلطتهم على النساء ويخصصون لهن أماكن محددة كان كل شيء ينظم للزجر وتثبيط العزيمة والتمييز أيضاً والوصم بالعار وفي النهاية الاستئثار بمزاولة مهنة الأدب، ورغم كل ذلك استطاعت بعض النساء إخراج نصوص أدبية والتوقيع عليها أي رغماً عن أولئك الرجال كانت الكفاءات في موعدها، أعمال وأسماء كانت حاضرة لكن أهملت وتم إغفالها من إرثنا الثقافي، فالمؤسسات تنسى استخفافاً بالمرأة وعداءً لها.

جورج صاند

فيرجينيا وولف

هكذا يعبر ايريت دوسيرت مؤلف كتاب «مخبوءات الغابة» الذي ينصف فيه ١٣٨ أديبة يستحضر أعمالهن وحياة البعض منهن مثل كريستين دوبيزان (١٣٦٤ - ١٤٣٠) أول امرأة كان لديها ورشة خاصة لنسخ المخطوطات، فهي كاتبة ولدت في إيطاليا وجاءت إلى فرنسا تزوجت عام ١٣٨١ ثم توفي زوجها بعد عشر سنوات فأخذت تكتب لتكسب من عملها لتربي أطفالها، وتعد أول امرأة في أوروبا تتقاضى من عملها كمؤلفة مثيرة بذلك فكرة مساواة المرأة مع الرجل فقد استطاعت إنتاج واحد وأربعين عملاً على مدى ثلاثين عاماً، ويعد كتابها «مدينة السيدات» أحد أول وأفضل النصوص النسوية الذي يعبر عن فكر كريستين الإنساني، وقد تم وصفها من أحد معاصريها بأنها «الإنسان الأكثر كمالاً» كما لو أنه يجب المرور قسراً عبر صيغة المذكر لوصف امرأة مثقفة.

من النساء اللواتي تم الاستخفاف بهن أيضاً مدام دوبان جدة جورج صاند وكانت سيدة عظيمة من سيدات القرن الثامن عشر تميزت بعلمها وحرية فكرها، كتبت ٢٠٠٠ صفحة في كتابيها «الدفاع عن النساء» و«المساواة بين الجنسين» ما دفعها إلى عدم النشر خوفاً من أن تصبح محط هجوم شرير فبقيت الكتب طي النسيان، ولم تطبع أبداً إلى أن جاءت الحفيدة جورج صاند لتتسلم الراية بحماس وبراعة حتى أصبحت مشهورة تنافس كتاب عصرها، ولم تكن الوحيدة في اختيار اسم رجل لتوقيع أعمالها «فهناك الكثيرات من جورج وأنا أكتشف منهن دائماً» هكذا تقول لورانس فارون مديرة منشورات «مواهب عليا» حيث نشرت مؤخراً مجموعة بعنوان «الريش المنتوفة» أهدته إلى الروائيات المنسيات.

عدد هائل من النصوص التي لاقت نجاحاً شعبياً كبيراً وانتقاداً في آن معاً بسبب اختفائها وإهمالها وكأن تلك النسوة خضعن لعملية تطهير لسلالتهن الأدبية حتى بعد وصولنا إلى القرن العشرين سنحفظ أسماء عشر نساء لكن عشرة أضعافهن من الرجال، فهناك طرق غير معقولة لتفضيل الذكر على الأنثى تتضح باستمرار والشواهد واضحة فما علينا سوى متابعة قائمة جوائز نوبل والنصوص المختارة في البرامج المدرسية حيث تم بخس النساء حقهن في إدراج نصوصهن، وفي المجمل كان هناك أربع عشرة امرأة نالت جائزة نوبل للآداب، ست منهن مابين أعوام ١٩٠١ - ١٩٩٠ ثم ثمان بعد العام ١٩٩١ أي هناك تقدم في الثلاثين سنة الأخيرة.

اليوم ونحن في القرن الواحد والعشرين أصبحت الروائيات مقروءات أكثر ولم يعدن منبوذات، لنقل إننا على الطريق السوي وهي الفرصة لإعادة اكتشاف التراث الفرنسي فكثير من نساء الأدب والموهبة تم إغفالهن ونريد في الوقت ذاته أن يقام الدليل السياسي على ذلك إضافة إلى رد الاعتبار للأدب بوضع حد لأشياء كانت محرمة تورطوا بها، هناك أديبات مغمورات يعاد نشر أعمالهن الآن مثل مارغريت أدو يتبعها أعمال أخرى منها «الجميلة والوحش» القصة الشهيرة عالمياً والتي أنتجت كفيلم رسوم متحركة، وهو الفيلم الوحيد للرسوم الذي رشح لجائزة أوسكار ويعتبر أنجح فيلم في التاريخ كاتبته امرأة وقعت باسم مجهول أيضاً.

تقول غابرييل سوزان صاحبة دار نشر: إنه من أروع القصص التي كتبت بطريقة رائعة وأنا أعمل حالياً على إصدار طباعات جديدة منها كل عام لنؤكد قيمة العمل وبعدد النسخ، ويقول إيريك دوسيرت متحمساً: يجب على الناشرين أن يصحوا وينتبهوا وهذا هو موضوع كتابي الذي يزدحم بالكنوز المخبأة وآمل أن يحرك دور النشر الكبرى فلديهم كنوز مدرجة أسماؤها في قوائم موجودة عندهم، ويضيف من يعلم بأن دلفين جيراردن هي من ابتكر كتابة العمود الصحفي؟ من قرأ أعمالها؟ ثم يعدد الكاتب أسماء أديبات فرنسيات غير معروفات مثل ميريام هاري، كلير دو دوراس، روز سيلي أو ماري لويس هومون وأعمالهن الكثيرة المفقودة، باحثون وناشرون يسعون اليوم لتدارك الأمر.